الإبدال والإعلال

أحـرفُ الإبـدالِ «هَـدَأْتَ مُوطِيَـا»
فأبْـــدِلِ الهمـــزةَ مِـــنْ واوٍ وَيَـــا
آخـــراً اثْـــرَ أَلِـــفٍ زِيْـــدَ، وفـــي
فاعِـــلِ مـــا أُعِـــلَّ عينـــا ذَا اقتُفِـــي

✦ ✦ ✦

حروف الإبدال:

هذا البابُ عقده المصنف لبيان الحروف التي تُبْدَلُ من غيرها إبدالاً شائعاً، وهي تسعة أحرف جمعها المصنف -رحمه الله تعالى- في قوله «هدأت موطياً»، ومعنى «هَدَأت»: سكنت، و«مُوطياً»: اسم فاعل من «أوطأتُ الرَّحْلَ»؛ إذا جعلتَه وطيئاً، لكنه خَفّفَ همزته بإبدالها ياءً لانفتاحها وكسر ما قبلها.

وأما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ، أو قليل، فلم يتعرض المصنف له، وذلك كقولهم في اضطجع: «الطجَع»، وفي أُصَيْلان: «أُصَيْلال»[1].

قلبُ الواو والياء همزةً:

١- فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء تطرَّفَتَا ووقعتا بعد ألفٍ زائدة؛ نحو: «دعاء، وبناء»، والأصل: دُعَاوٌ وبِنايٌ، فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غيرَ زائدة لم تبدل؛ نحو: «آية وراية»[2]، وكذلك إن لم تتطرف

---

(١) وقولهم في «أبو عليّ»: «أبو عَلِجّ»، وفي «العشي»: «العَشِجّ»، وتسمى هذه اللغة عَجْعجَة قُضاعة.

(٢) أصل «آية وراية» عند الخليل: «أيَيَة ورَيَيَة»، قلبت الياء الأولى ألفاً على غير قياس، ووزنها فَعَلَةٌ.

الياء أو الواو كـ«تبايُن، وتعاوُن»[1].

٢- وأشار بقوله: «وفي فاعل ما أُعِلَّ عيناً ذا اقتُفي» إلى أن الهمزة تبدل من الياء والواو قياساً متَّبعاً إذا وقعت كلٌّ منهما عينَ اسم فاعلٍ وأُعِلّتْ في فعله؛ نحو: «قائل، وبائع»، وأصلهما: قاوِل وبايع، ولكن أعلّوا حملاً على الفعل، فكما قالوا: قال، وباع فقلبوا العين ألفاً؛ قالوا: «قائل، وبائع» فقلبوا عين اسم الفاعل همزةً، فإن لم تُعَلَّ العينُ في الفعل صحَّت في اسم الفاعل؛ نحو: «عَوِرَ فهو عَاوِر»، و«عَيِنَ فهو عَاين»[2].

والمـدُّ زِيْـدَ ثالثـاً فـي الواحـدِ همـزاً يُـرَى فـي مِثْـلِ كالقلائِـدِ

✦ ✦ ✦

٣- تبدل الهمزة -أيضاً- مما وَلِيَ ألفَ الجمع الذي على مثال: (مَفَاعل) إن كان مَدَّةً مَزِيدةً في الواحد؛ نحو: «قِلادة وقلائد، وصحيفة وصحائف، وعجوز وعجائز»[3]، فلو كان غير مَدَّةٍ لم تبدل؛ نحو: «قَسْوَرة وقَسَاوِر»[4]، وهكذا إن كان مدَّةً غير زائدة نحو: «مَفَازة ومفاوِز، ومعيشة ومعايش»، إلاَّ فيما سُمع فيحفظ ولا يقاس عليه؛ نحو: «مصيبة ومصائب»[5].

---

(1) وكذلك إن تطرفت الواو والياء ولم يسبقها ألف؛ مثل: «دَلْو، وظَبْيْ».

(2) لأن عين الفعل لما صحَّت في «عَيِنَ، وعوِر» خوف الإلباس بـ(عان، وعار) صحت في اسم الفاعل تبعاً للفعل.

(3) أصلها «قَلاداد» و«صحايف» و«عجاوِز» وقعت الألف والياء والواو زائدة في مفرد مؤنث بعد ألف (مفاعل) فقلبت إلى همزة، فأصبحت (قلائد وصحائف وعجائز).

(4) القسورة: الأسد.

(5) أصل مصيبة: «مُصْوِبة» بكسر الواو، نُقلت حركة الواو إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها وهو الصاد، ثم قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة، فحق المد في= =ذلك

كـذاك ثـاني لَيّنَـيْنِ اكتَنَفَـا مـدَّ مَفَاعِـلٍ كجَمْـعٍ نَيِّفَـا

✦ ✦ ✦

٤- أي: كذلك تُبدَل الهمزة من ثاني حرفين ليّنَيْن توسط بَينهما مَدَّةُ «مفاعلَ»، كما لو سميت رجلاً بـ«نَيّف»، ثم كسّرْته، فإنك تقول: «نيائف» بإبدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزة، ومثله: أوّل وأوائل[1]، فلو توسّطَ بينهما مَدَّةُ (مفاعيل) امتنع قلب الثاني منهما همزة؛ كـ«طواويس»؛ ولهذا قيّد المصنف -رحمه الله تعالى- ذلك بمَدَّةِ (مَفَاعِل)[2].

وافـتحْ ورُدَّ الهمْـزَ يـا فيمـا أُعِـلّ
لامـاً وفـي مِثْـلَ هَـراوَةٍ جُعِـلْ
واواً وهمـــزاً اوَّلَ الـــواوين رُدّ
فـي بَـدْءِ غَيْـرِ شِـبْهِ وُوْفِـيَ الأشَـدّ

✦ ✦ ✦

تصحيحه في الجمع، فيقال: مَصَاوِب؛ كما صح في (مفاوز)، ولكنّ قلب الواو همزة شاذ، فقيل: مصائب.

(١) أصل أوائل: «أَوَاوِلُ» أبدلت الواو الثانية همزة، وأصله الأصيل: «وَوَاوِل» أبدلت الواو الأولى همزة؛ لأنها تصدرت قبل واو متحركة، فأصبحت «أواول»، ثم أبدلت الثانية همزة فأصبحت «أوائل».

(٢) ومثل (نيّف وأوّل): «سَيِّد»، فجمعه «سيائد»، أصله «سَيَاوِد»، فوقعت الياء والواو وبينهما ألف (مفاعل)، فقلبت الواو همزة، فأصبحت «سيائد».

فحرفا اللين قد يكونان متفقين، سواء أكانا ياءين أم واوين، وقد يكونان مختلفين؛ أي: أحدهما واو والآخر ياء؛ مثل: سيّد.

قلب الهمزة ياء:

قد سبق أنه يجب إبدال المدّةِ الزائدةِ في الواحد همزةً إذا وقعت بعد ألف الجمع؛ نحو: «صحيفة وصحائف»، وأنه إذا توسط ألف (مَفَاعِل) بين حرفين لَيّنَيْنِ قُلِب الثاني منهما همزةً؛ نحو: «نَيِّف ونيائف»، وذكر هنا أنه إذا اعتلَّ لامُ أحدِ هذين النوعين فإنه يُخَفَّفُ بإبدال كسرة الهمزة فتحةً ثم إبدالها ياءً.

فمثال الأول: قضيّة وقضايا[1]، وأصله قَضَائِيُ؛ بإبدال مدّة الواحد همزة، كما فُعل في (صحيفة وصحائف)، فأبدلوا كسرة الهمزة فتحة، فحينئذ: تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت أَلِفاً فصارت قضاءا، فأبدلت الهمزة ياء، فصار «قضايا».

ومثال الثاني: زاوية وزوايا[2]، وأصله: زوائي؛ بإبدال الواو الواقعة بعد أَلِفِ الجمع همزة؛ كنيّف ونيائف، فقلبوا كسرة الهمزة فتحة، فحينئذ قُلِبت الياء ألفاً

---

(1) (قضايا) أصلها: (قَضَايِي(بياءين:

١- ثم أُبدلت الياء الأولى همزة، فأصبحت «قضائي»؛ كما فعل بـ(صحائف).

٢- ثم قُلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف، فأصبحت «قضاءَي».

٣- ثم قُلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت «قضاءا».

٤- ثم قُلبت الهمزة ياء لاجتماع شبه ثلاث ألفات، فصارت «قضايا».

فالهمزة تشبه الألف، فاجتمع شبه ثلاث ألفات، وذلك مستكره، فأبدلت الهمزة ياء فصارت «قضايا».

(2) (زوايا) أصلها (زواوي):

١- ثم أُبدلت الواو التي بعد الألف همزة، فأصبحت «زوائي»؛ كما فعل بـ(أوائل).

٢- ثم قلبت الكسرة فتحة للتخفيف، فأصبحت «زواءَي».

٣- ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت «زواءا».

٤- ثم قلبت الهمزة ياء لاجتماع شبه ثلاث ألفات، فصارت «زوايا».

لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت زَوَاءا، ثم قلبوا الهمزة ياء، فصار زوايا.

قلب الهمزة واواً:

وأشار بقوله: «وفي مثل هِراوَة جُعِل واواً» إلى أنه إنما تُبدَلُ الهمزة ياءً إذا لم تكن اللام واواً سلِمَتْ في المفرد كما مثل، فإن كانت اللام واواً سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة ياء، بل تقلب واواً؛ ليشاكل الجمع واحِدَهُ، وذلك حيث وقعت الواو رابعةً بعد ألف، وذلك نحو قولهم: «هِرَاوَة وهراوى»[1] وأصلها هَرائِوٌ كـ(صحائف)، فقلبت كسرة الهمزة فتحة، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار (هراءا)، ثم قلبوا الهمزة واواً، فصار «هَرَاوى».

قلب الواو همزة:

وأشار بقوله: «وهمزاً اوَّلَ الواوين رُدّ» إلى أنه يجب رَدُّ أول الواوين[2] المصَدَّرَتَيْن همزةً ما لم تكن بدلاً من ألف فَاعَلَ، نحو «أواصل» في جمع واصلة،

---

(1) هَرَاوى أصلها هرااو؛ بألفين؛ الألف الأولى ألف الجمع مفاعل، والألف الثانية ألف المفرد هراوة.

١- ثم قلبت ألف المفرد همزة في الجمع، فصارت «هرائو»؛ كما فعل بـ(قلائد).

٢- ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة، فصارت «هرائي».

٣- ثم قلبت الكسرة فتحة للتخفيف فأصبحت «هراءى».

٤- ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فأصبحت «هراءا».

٥- ثم قلبت الهمزة واواً ليتشاكل الجمع بالمفرد فأصبحت «هراوى».

(2) تختص الواو بقلبها همزة إذا تصدرت قبل واو متحركة مطلقاً نحو: «أواصل وأواق»، أصلهما: وَوَاصل، وَوَاق، أو تصدرت قبل واو ساكنة متأصلة الواوية، مثل: «أُولى وأوَّل»، أصلهما: «وُوْلى» و«وَوّل».

والأصل: «وَوَاصل» بواوين: الأولى فاء الكلمة، والثانية بدل من ألف (فاعلة).

فإن كانت الثانية بدلاً من ألف فَاعَلَ لم يجب[1] الإبدال؛ نحو «ووُفِيَ، ووُرِيَ»، أصله: وافى، ووَارَى، فلما بني للمفعول احْتِيجَ إلى ضمِّ ما قبل الألف، فأبدلت الألف واواً.

الهمزتان الملتقيتان في كلمة واحدة:

ومَـدّاً ابْـدِلْ ثـانِيَ الهَمْـزَيْنِ مِـنْ
كلِمَـةٍ انْ يسـكُنْ كـآثِرْ وائـتَمِنْ
إنْ يُفْـتَح اثْـرَ ضَـمٍّ اوْ فـتحٍ قُلِـبْ
واواً ويـاءً إثْـرَ كَسْـرٍ يَنْقَلِـبْ
ذو الكَسْـرِ مُطلَقـاً كـذا ومـا يُضَـمّ
واواً أَصِـرْ مـا لـم يكـن لفْظـاً أتَـمّ
فـذاكَ يـاءً مُطلَقـاً جـا، وأَوُّمّ
ونحـوُهُ وَجْهـيْنِ فـي ثانيـه أمّ

✦ ✦ ✦

إذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف إن لم يكونا في موضع العين؛ نحو: «سَأَّال، ورأَّاسٌ»[2].

---

(1) لم يجب الإبدال، بل يجوز أن تقول في «وُوفِي، وُوري»: «أُوفِي، أُوري» بخلاف هووي ونووي، يجب عدم القلب؛ لأن الواو غير مصدرة.

(2) اجتمعت همزتان الأولى ساكنة والثانية متحركة في موضع العين، فأدغمت الأولى في الثانية، فسأَّال صيغة مبالغة من السؤال، ورأَّاس: نسبة لبائع الرؤوس.

١- ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيهما وجب إبدال الثانية مَدَّةً تجانس حركة الأولى.

فإن كانت حركتها فتحة أُبدِلَتْ الثانية ألفاً؛ نحو «آثرْت».

وإن كانت ضمة أُبدلت واواً؛ نحو: «أُوثِر».

وإن كانت كسرة أبدلت ياءً؛ نحو: «إيثار».

وهذا هو المراد بقوله: «ومدّاً ابدل- البيت»[1].

٢- وإن تحركت ثانيتهما:

(أ) فإن كانت حركتها فتحةً وحركة ما قبلها فتحة أو ضمة قلبت واواً:

الأول: نحو: «أَوادم» جمع: آدم، وأصله أَآدم.

والثاني: نحو: «أُويدم» تصغير آدم.

وهذا هو المراد بقوله: «إن يفتح اثْرَ ضمٍّ أو فتح قلب واواً».

(ب) وإن كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياءً نحو: «إيِمٌّ» -وهو مثال إصبَع من أمَّ- وأصله إِئِمَمٌ، فنقلت حركةُ الميم الأولى إلى الهمزة التي قبلها، وأُدْغِمَت الميم في الميم، فصار إئَمُّ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء، فصار إيِمٌّ، وهذا هو المراد من قوله: «وياءً اثر كَسْرٍ ينقلب».

(ج) وأشار بقوله: «ذو الكسر مطلقاً كذا» إلى أن الهمزة الثانية إذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقاً- أي: سواء كانت التي قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة-.

---

(١) أصلها على الترتيب «أَأْثر، أُؤثر، ائْثار»: اجتمعت همزتان في أول الكلمة، الأولى متحركة والثانية ساكنة، فقلبت الهمزة الثانية مدّاً من جنس حركة الهمزة الأولى، فأصبحت «آثر، أُوْثر، إيْثار».

فالأول: نحو «أئِنُّ -مضارع أنّ- وأصلها أئِنُّ، فخففت بإبدال الثانية من جنس حركتها، فصار أيِنُّ وقد يُحَقّقُ؛ نحو: «أئِنُّ» بهمزتين، ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل إلا في «أئِمّةُ»[1]، فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح.

والثاني: نحو «إيِمٌّ» -مثال إصبع- من أمَّ، وأصله «إئْمِمٌ» نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية، وأدغمت الميم في الميم، فصار «إئِمٌّ»، فخففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها، فصار «إيِمٌّ».

والثالث: نحو «أُيِنُّ» أصله «أُئِنُّ»، والأصل: «أَؤْنِنُ»؛ لأنه مضارع «أَأْنَنْتُهُ»: جعلته يَئِنُّ، فدخله النقل والإدغام، ثم خفف بإبدال ثاني همزتيه من جنس حركتها، فصار «أُيِنُّ».

(د) وأشار بقوله: «وما يُضَمّ واواً أصِرْ» إلى أنه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة؛ قلبت واواً، سواء انفتحت الأولى، أو انكسرت، أو انضمت.

فالأول: نحو «أَوُبٌّ» -جمع أبٍّ، وهو المرعى- أصله «أَأْبُبٌ»؛ لأنه (أَفْعُل)، فنقلت حركة عينه إلى فائه، ثم أدغمت فصار «أَؤُبٌّ»، ثم خففت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها، فصار أوُبّ.

والثاني: نحو «إؤُمَّ» -مثال إصْبُع- من أَمَّ[2].

---

(1) (أئِمّة) جمع إمام، أصلها أأْمِمَةٌ: نقلت كسرة الميم إلى الهمزة الساكنة توصلاً للإدغام، فأصبحت أئِمّة، وقد تبدل الهمزة المكسورة ياء فتصبح أيِمّة؛ بناء على أن الهمزة الثانية المكسورة تُقلَب ياء مطلقاً.

(2) إؤُمٌّ أصلها «إئْمُمٌ» نقلت حركة الميم إلى الهمزة الثانية توصلاً للإدغام، فأصبحت «إؤُمٌّ»، ثم أُبدلت الهمزة المضمومة واواً فأصبحت «إؤُمّ».

والثالث: نحو «أُؤُمٌّ» -مثال أُبلُم- من أمّ[1].

(هـ) وأشار بقوله: «ما لم يكن لفظاً أتم، فذاك ياء مُطلَقاً جا» إلى أن الهمزة الثانية المضمومة إنما تصير واواً إذا لم تكن طَرَفاً، فإن كانت طرفاً صُيِّرَتْ ياء مطلقاً، سواء انضمت الأولى، أو انكسرت، أو انفتَحت، أو سكنت.

فتقول في مثال جعفرٍ من قرأ: «قَرْأَأ»، ثم تقلب الهمزة ياء فتصير «قَرْأيا»، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصار «قَرْأَى»، وتقول في مثال (زِبْرِج)[2] من (قرأ): «قِرْئِئٌ» ثم تقلب الهمزة ياء فتصير «قِرْئيا» كالمنقوص، وتقول في مثال بُرْثُن[3] من قرأ: «قُرْؤُؤ»، ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الأولى كسرةً فتصير «قُرْئِيا» مثل القاضي.

وأشار بقوله: «وأؤمّ ونحوه وَجْهِينِ من ثانيه أم» إلى أنه إذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان: الإبدال والتحقيق، وذلك نحو: «أَؤُمُّ»- مضارع أمّ، فإن شئت أبدلت، فقلت: «أَؤُمُّ»، وإن شئت حقَّقت، فقلت: «أَأُمُّ».

وكذا ما كان نحو: «أؤم» في كون أولى همزتيه للمتكلم، وكسرت ثانيتهما، يجوز في الثانية منهما: الإبدال، والتحقيق؛ نحو: «أَئِنُّ» مضارع (أنَّ)، فإن شئت أبدلت فقلت: «أيِنُّ»، وإن شئت حققت فقلت: «أئِنُّ».

✦ ✦ ✦

---

(1) أُؤُمٌّ أصلها «أُؤْمُمٌ» نقلت ضمة الميم للهمزة الساكنة توصلاً للإدغام، فأصبحت «أُؤُمٌّ»، ثم أُبدلت الهمزة الثانية واواً، فأصبحت «أُؤُمّ».

(2) الزبرج: الذهب والزينة.

(3) البرثن: واحد البراثن، وهي من السباع والطير كالأصابع من الإنسان.

ويــاءً اقْلــبْ ألفــاً كســراً تــلا

أو يــاءَ تصــغيرٍ بــواوٍ ذَا افْعَــلا[1]

فــي آخــرٍ أو قبــلَ تــا التأنيــث أو

زيــادتَيْ فعْــلانَ ذا أيضــاً رأوا

فــي مصــدر المعتــلِّ عينــاً والفِعَــلْ

منــه صــحيحٌ غالبــاً نحــو الحِــوَلْ

✦ ✦ ✦

قلبُ الألف ياءً:

إذا وقعت الألف بعد كسرة وجب قلبها ياء:

(أ) كقولك في جمع مِصْباح ودينار: «مصابيح، ودنانير».

(ب) وكذلك إذا وقعت قبله ياء التصغير؛ كقولك في غزال: «غُزَيّل»، وفي قَذال: «قُذَيِّل».

---

(1) **ياءً**: مفعول به ثانٍ مقدم لـ(اقلب)، **اقلب**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **ألفاً**: مفعول به أو لـ(اقلب)، **كسراً**: مفعول به مقدم لـ(تلا)، **تلا**: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (ألفاً)، **والجملة** في محل نصب صفة لـ(ألفاً)، **أو ياء**: أو: حرف عطف، ياءً: معطوف على (كسراً) منصوب بالفتحة، ياء مضاف، تصغير: مضاف إليه، **بواو**: جار ومجرور متعلق بـ(افعلن)، **ذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ(افعلا)، **افعلا**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

قلبُ الواو ياءً:

وأشار بقوله: «بواو ذا افعلا في آخر- إلى آخر البيت»:

١- إلى أن الواو تقلب أيضاً ياء إذا تطرفت بعد كسرة، أو بعد ياء التصغير، أو وقعت قبل تاء التأنيث، أو قبل زيادتي (فَعِلان)[١] مكسوراً ما قبلها.

فالأول: نحو «رضِيَ، وقويَ»، أصلهما: رَضِوَ وقَوِوَ؛ لأنهما من الرِّضوان والقوَّة، وقلبت الواو ياء.

والثاني: نحو «جُرَيٌّ» تصغير (جَرْوٌ) وأصله «جُرَيْوٌ»، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء.

والثالث: نحو «شَجِيَّةٍ» وهي اسم فاعل للمؤنث، وكذا شُجَيّةِ مصغراً، وأصله شُجَيْوَة، من الشجو.

والرابع: نحو «غَزِيان» -وهو مثال ظَرِبان[٢]- من الغزو.

أشار بقوله: «ذا أيضاً رأوا في مصدر المعتل عيناً».

٢- إلى أن الواو تقلب بعد الكسرة ياءً في مصدر كل فعلٍ اعتلَّت عينه[٣]؛ نحو:

---

(١) إن كلاً من تاء التأنيث والألف والنون الزائدتين كلمة تامة، فالواقع قبلهم آخرٌ تقديراً لأنهما في نية الانفصال، وليس المراد بفعلان خصوص هذه الهيئة فإن الواو لا تقلب ياء في فعلان ساكن العين كقولك «غَزْوان» بل في مكسور العين لتقع الواو إثر كسرة نحو «غَزيان».

(٢) يقال في الشتم: يا ظرِبانُ، وتقول في الثقيلينِ: هذان الظربان؛ وهي تثنية الظَّرِب؛ للجُبَيْل.

(٣) ولا بد أن يكون بعد الواو ألف، فلم تعلَّ في (سورا وسواك) لانتفاء المصدرية، ولم تعلَّ في (حال حوَلاً، وعاد المريض عوَداً) لعدم وجود الألف.=

«صَامَ صِياماً، وقام قِياماً»، والأصل: صِوَام وقِوَام، فأُعِلَّتِ الواو في المصدر حملاً له على فعله.

فلو صحَّت الواو في الفعل لم تعلَّ في المصدر؛ نحو: «لاوَذَ لِوَاذاً، وجاوَر جِوَاراً»، وكذلك تصحّ إذا لم يكن بعدها ألف، وإن اعتلَّت في الفعل؛ نحو: «حال حِوَلاً».

وجَمْعُ ذي عينٍ أُعِلَّ أو سَكَنْ

فاحكم بذا الإعلالِ حيثُ عَنَّْ

٣- أي: متى وقعت الواو عين جمْعٍ، وأُعلّتْ في واحده أو سكنت؛ وجب قلبه ياءً إن انكسر ما قبلها ووقع بعده ألف؛ نحو: «دِيار، وثياب»، أصلهما: دِوار وثِواب، فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الألف بعدها، مع كونها في الواحد إما معتلة كدار، أو شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكناً كثَوْب[1].

✦ ✦ ✦

=ولم تعل في (راح رَواحاً وعَوِرَ عَوَراً) لعدم الكسر قبل الواو.

وشذ التصحيح مع وجود الشروط في نارت الظبية نِوَاراً: نفرت، وشار الدابة شِوَاراً: راضها.

(1) فإن فقدت الألف صحت الواو؛ مثل: «كُوز، كِوزة» و«ثَور ثِوَرة»، وشذ: ثِيَرَةٌ، وكذلك إن تحركت الواو في المفرد؛ مثل: «طويل، طِوال» وشذ: طِيال.

وتصح الواو أيضاً إن أُعلت لام المفرد؛ كجمع ريَّان وجوّ، فيقال فيهما: رِواء وجِواء؛ لئلا يتوالى إعلالان في الجمع؛ قلب العين ياء وقلب اللام همزة، فأصلهما رِواي وجِواو.

وَصـــحَّحُوا فِعَلَـــةً، وفـــي فِعَـــلْ
وجهـان، والإعـلالُ أَوْلَـىَ كالْحِيَـلْ

✦ ✦ ✦

إذا وقعت الواو عين جمعٍ مكسوراً ما قبلها واعتلَّت في واحده أو سكنت، ولم يقع بعدها ألف، وكان على (فِعَلَة)؛ وجب تصحيحها؛ نحو: «عَوْدٌ وعِوَدَةٌ، وكُوْزٌ وكِوَزَةٌ»، وشذّ: ثَوْرٌ وثِيَرَة.

ومن هنا يُعْلَمُ أنه إنما تعتلُّ في الجمع إذا وقع بعدها أَلف كما سبق تقريره؛ لأنـه حَكـم علـى (فِعَلَـةٍ) بوجـوب التصـحيح، وعلـى (فِعَـلٍ) بجـواز التصـحيح والإعـلال، فالتصـحيح نحـو: «حاجـة وحِـوَج»[1]، والإعـلال نحـو: «قامـة وقِيَـم، وديمة ودِيَم»، والتصحيح فيها قليل، والإعلال غالب.

والـواوُ لامـاً بَعْـدَ فَـتْح يـا انْقَلَـبْ
كالمُعْطَيَـــانِ يُرضَـــيَانِ وَوَجَـــبْ
إبـــدالُ واوٍ بَعْـــدَ ضَـــمّ مـــن أَلِـــفْ
ويـــا كمـــوقنٍ، بِـــذا لَهَـــا اعْتُـــرِف[2]

---

(1) القياس أن يقال: «حيَجٌ»؛ لإعلالها في المفرد، وجمعها على (حِوَج) شاذ لا قليل.

(2) **إبدال**: فاعل مرفوع لـ(وَجَبَ) في البيت السابق، إبدال مضاف، واوٍ: مضاف إليه، **بعد**: ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ(إبدال)، **بعد**: مضاف، **ضم**: مضاف إليه، **من ألف**: جار ومجرور متعلق بـ(إبدال)، **ويا**: مبتدأ، **كموقن**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(يا) التقدير: ويا كائنة كيا موقن، **بذا، ولها**: جاران ومجروران متعلقان بـ(اعترف)، **اعتُرِف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً مقدراً بجار ومجرور؛ أي: اعترف لها بذا الحكم؛ أي: قلبها ياء، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ «يا».

٤- إذا وقعت الواو طرفاً، رابعةً فصاعداً، بعد فتحة؛ قُلِبتَ ياءً؛ نحو: «أَعْطيت»، أصله: «أَعطَوْتُ»؛ لأنه من «عَطَا يعطُو»؛ إذا تناول، فقُلِبت الواو في الماضي ياء حملاً على المضارع؛ نحو: «يعطي»؛ كما حُمِلَ اسم المفعول نحو: «مُعْطَيَان» على اسم الفاعل «مُعْطِيان»، وكذلك «يُرضَيَان» أصله «يُرْضَوَان»؛ لأنه من الرضوان، فقلبت واوه بعد الفتحة ياء؛ حَمْلاً لبناء المفعول على بناء الفاعل؛ نحو: «يُرضِيان».

قلب الألف واواً:

وقوله: «ووجب إبدال واو بعد ضمٍّ من ألف» معناه: أنه يجب أن يُبدَل من الألف واو إذا وقعت بعد ضمة؛ كقولك في «بايَعَ»: «بُويِع»، وفي «ضارَبَ»: «ضُورب».

قلب الياء واواً:

١- وقوله: «ويا كموقن بذا لها اعتُرِف» معناه: أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمّةٍ وجب إبدالها واواً؛ نحو: «مُوْقِن، ومُوسِر»، أصلهما: «مُيْقِن، ومُيْسِر»؛ لأنهما من أَيْقَنَ وأَيْسَرَ، فلو تحركت الياء لم تُعلّ؛ نحو: «هُيَام»[1].

ويُكسَرُ المَضْمُومُ في جَمْعٍ كما
يُقَالُ: «هِيْم» عند جَمْعِ «أَهْيَمَا»

✦ ✦ ✦

(1) وكذلك إذا كانت الياء مدغمة مثل: «حيّض»، أو كانت الياء في جمع مثل: «بيض، هيم»، جمع أبيض بيضاء، وأهيم هيماء، ويجب في هذه الحالة قلب الضمة كسرة، وسيذكره في البيت الآتي.

يجمع فَعْلاءُ وأَفْعل على فُعْلٍ؛ بضم الفاء، وسكون العين -كما سبق في التكسير؛ كحمراء وحُمْرٍ، وأحمر وحُمْر، فإذا اعتلّتْ عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمّة كسرةً ليصحَّ الياء؛ نحو: «هَيْماء وهِيْم، وبَيضاء وبِيْض»، ولم تقلب الياء واواً كما فعلوا في المفرد -كموقن- استثقالاً لذلك في الجمع.

وواواً اثْرَ الضمِّ رُدَّ اليا متى ... أُلْفِيَ لامَ فِعْلٍ اوْ من قبل تا[1]

كتاء بانٍ من رمى كمقْدُرَةْ ... كذا إذا كسَبُعان صَيّرَه

✦ ✦ ✦

٢- إذا وقعت الياء لام فِعْلٍ، أو من قبل تاء التأنيث، أو زيادتَيْ (فَعُلان)، وانضمَّ ما قبلها في الأصول الثلاثة؛ وجب قلبها واواً.

فالأول: نحو: «قَضُوَ الرجُلُ».

والثاني: كما إذا بَنَيْتَ من (رمى) اسماً على وزن مَقْدُرة، فإنك تقول: «مَرْمُوَة».

---

(١) **واواً**: مفعول به ثان مقدم لـ(رُدّ)، **إثرَ**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـ(ردّ)، وإثر: مضاف، **الضم**: مضاف إليه، **رُدّ**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **واليا**: مفعول به أول، **متى**: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعولٌ فيه، وهو متعلق بـ(أُلفي). **ألفي**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الياء -وهو المفعول الأول في الأصل- **لام**: مفعول به ثان منصوب بالفتحة، ولام: مضاف، **فعل**: مضاف إليه، **أو**: حرف عطف، **من قبل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف دل عليه الكلام السابق؛ أي: ألفي لام اسم من قبل تا، قبل مضاف، وتا: مضاف إليه.

والثالث: كما إذا بَنَيْتَ من (رمى) اسماً على وزن (سَبُعان)، فإنك تقول: «رَمُوَان» فتقلب الياء واواً في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها.

وإن تكُـنْ عينـاً لِفُعْلَـى وصـفاً فـذاك بـالوجهين عـنهم يُلْفَـى

✦ ✦ ✦

٣- إذا وقعت الياء عيناً لصفة، على وزن (فُعْلَى) جاز فيها وجهان[1]:

أحدهما: قلب الضمة كسرة لتصح الياء.

والثاني: إبقاء الضمة، فتقلب الياء واواً.

نحو «الضِّيقى، والكِيسى، والضُّوقى، والكُوسى»، وهما تأنيث (الأضيق والأكيس).

فصل

قلب الياء واواً:

مِنْ لام فَعْلَى اسْماً أتى الواو بَدَلْ

يـاءٍ؛ كتقـوى، غالبـاً جـا ذا البـدل

✦ ✦ ✦

---

(١) خالف في ذلك ابن مالك النحويين؛ لأنهم ذكروا: أن (فُعلى) إذا كانت صفة محضة وجب تصحيح الياء وقلب الضمة كسرة، ولم يسمع منه إلا ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ [النجم: ٢٢] أي: جائرة، و(مشية حيكى) أي: يتحرك فيها المنكبان.

وإن كانت (فُعْلى) اسماً كـ(طوبى) -مصدراً لـ(طاب) أو اسماً للجنة- أو صفة جارية مَجرى الأسماء، أو كانت مؤنث (أفعل)؛ كطوبى وكوسى، وخُورى، مؤنثات أطيب وأكيس وأخير؛ وجب قلب الياء فيها واواً للضمة قبلها، فأصلها: طيبى، كيسى، خيرى.

تُبْدَلُ الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن (فَعْلىَ)؛ نحو: «تَقْوَى»، وأصله «تَقْيَا»؛ لأنه من تقيت، فإن كانت فَعْلَى صفة لم تُبدَل الياء واواً؛ نحو: «صَدْيا، وخَزْيا»، ومثل: «تقوى»: «فَتْوى» بمعنى: «الفُتْيَا»، و«بَقْوَى» بمعنى: البُقْيا.

واحترز بقوله: «غالباً» مما لم تبدل الياء فيه واواً، وهي لامُ اسمٍ على (فَعْلَى)؛ كقولهم للرائحة «رَيّا»[1].

✦ ✦ ✦

بالعكْسِ جاءَ لامُ (فُعْلَى) وَصْفا وكَوْنُ (قُصْوَى) نادراً لا يَخْفَى

أي: تُبدل الواوُ الواقعةُ لاماً لـ(فُعلى) وصفاً ياءً؛ نحو: الدُّنيا، والعُلْيا، وشَذَّ قول أهل الحجاز: القُصْوى[2]، فإن كان (فُعلى) اسماً سلمت الواوُ؛ كحُزْوى.

✦ ✦ ✦

(1) وإذا كانت لام (فَعلى) واواً تسلم مطلقاً، سواء أكانت اسماً كدعوى أم صفة كنشوى.

(2) فهو شاذ قياساً فصيح استعمالاً، نُبّهَ به على أن الأصل الواو، وبنو تميم يقولون: القُصيا، على القياس.

أسئلة ومناقشات

١- ما الإبدال عند الصرفيين؟ وما الحروف التي تُبدل من غيرها إبدالاً مطرداً؟ مثِّل بأمثلة مختلفة.

٢- بيِّن بالتفصيل مواضع قلب الواو والياء همزة، ومثّلْ لجميع ما تذكر.

٣- لماذا لم تقلب الياء والواو همزة فيما يأتي:

بناية- دعاية- آية- راية- عَايَن- عاوِرٌ- قَسَاوِر- مسايل الماء- مَعَايشُ- مَعَاوِل- مفاوز- مشايخ؟

٤- اذكر متى تبدل الهمزة ياءً؟ ثم اجمع كلمتي (زاوية، مطية) على (مفاعل)، ثم اذكر الخطوات التي تتبعها حتى تصل إلى المطلوب.

٥- كيف تجمع «هَراوة» وأمثالها على (فَعائِل)؟ اذكر الخطوات التي تمرُّ بها حتى تصل إلى المطلوب، وعلل لماذا سلمت الواو في الجمع هنا؟

٦- متى تُقلب أولى الواوين المصدرتين همزة؟ ومتى لا تبدل؟ مثّلْ لذلك في جمل تامة.

٧- ما الحكم إذا ما التقت همزتان أول الكلمة وكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة؟ مثِّل لذلك في أحواله المختلفة.

٨- متى تقلب الألف ياءً؟ اذكر ذلك بالتفصيل ثم عَلِّل.

٩- ما المواضع التي تقلب فيها الواو ياءً؟ اذكر ذلك بالتفصيل، ثم عَلِّل لِمَ لَمْ تقلب في نحو: «لاوَذَ لِواذاً، وجاوَرَ جِوَاراً»؟ ولماذا حكموا بالشذوذ على نحو: (ثورٌ وثِيرَة) بقلب الواو ياء في الجمع؟

١٠- لماذا صحت الواو في (كِوَزَة) جمع (كُوز)، وفي (حِوَج) جمع (حاجة)؟ وأُعِلّتْ في (قامة وقِيَم، وديمة وديم)؟

١١- ما وجه قلب الواو ياء في (أَعْطيْتُ) وفي (مُعْطَيان) بصيغة اسم المفعول؟ هاتِ أمثلة أخرى لذلك.

١٢- اذكر بالتفصيل والشرح مواضعَ قلب الياء واواً، وعلِّل لِمَ لَمْ تقلب في (هِيْم) و(بِيْض) جمع هيماء وبيضاء؟ وما وجهُ قولهم: «الضِّيَقى والضّوُقى، والكِيسى والكُوسى»؟

١٣- ما وجه إبدال الواو من الياء في (تَقْوى وفَتْوَى وبَقْوى)؟ وما وجه عدم الإبدال في: (صَدْيا وخَزْيا)؟

١٤- ما نوع الإبدال الحاصل في لام (فُعلى) وصفاً؟ وفي لام (فَعْلَى) صفة؟ اذكر ذلك بالأمثلة، وماذا ترى في كلمتي (قُصوى وَرَيَّا)؟

تمرينات

١- قال تعالى:

(أ) ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾[١].

(ب) ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾[٢].

(ج) ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾[٣].

(د) ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾[٤]، ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ﴾[٥].

(هـ) ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[٦].

(و) ﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ﴾[٧].

(ز) ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾[٨].

(ح) ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾[٩].

---

(١) آية ٣١ سورة النساء.

(٢) آية ٥١ سورة الصافات.

(٣) آية ٣٩ سورة إبراهيم.

(٤) آية ٢٣ سورة الحج.

(٥) آية ٢٠ سورة الحجر.

(٦) آية ١٢٤ سورة براءة.

(٧) آية ١٢ سورة غافر.

(٨) آية ١٢ سورة فصلت.

(٩) آية ٤٢ سورة الأنفال.

(ط) ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾[1].

(ى) ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا﴾[2].

(ك) ﴿فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾[3].

(ل) ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[4].

(م) ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾[5]- ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا۟﴾[6].

اقرأ النصوص القرآنية السابقة ثم أجب عما يلي:

(أ) بيّن الحرف المبدَل والمبدَل منه فيما تحته خط مما سبق من كلمات.

(ب) لِمَ لَمْ تُبدل الواو والياء همزتين في «أساور ومعايش» في النص (د).

(ج) اذكر سبب الإبدال فيما مر كله.

(هـ) وضح القواعد التي تستند إليها في معرفة هذا الإبدال.

٢- اجمع الكلمات «دَعْوَة- رَزِيّة- قضية» جموع تكسير، ثم بيِّن ما حدث فيها من إبدال أو إعلال.

---

(١) آخر سورة البيّنة آية ٨.

(٢) آية ٢٧ سورة الأحزاب.

(٣) آية ١٢ سورة السجدة.

(٤) آية ٨ سورة النمل.

(٥) آية ١٣٢ سورة طه.

(٦) آية ٤٠ سورة التوبة.

٣- قال حافظ إبراهيم:

والعِلْـــمُ إنْ لـــم تكْتَنِفْـــهُ شَـــمائِلٌ

تُعليـــهِ كـــان مَطيَّـــة الإخفـــاقِ

(أ) عن أي حرف أُبدلت الهمزة في (شمائل)؟ وما مفرد هذه الكلمة؟ هات كلمتين نظيرتين لها في جمل من عندك.

(ب) ما الإعلال الحاصل في الفعل: (تُعْليه)؟ وما قاعدته؟ وما الحرف المبدل؟ وما المبدل منه؟

(ج) اجمع كلمة (مطيّة) على (مفاعل) واشرح الخطوات الموصلة.

(د) ما نوع همزة (إخفاق)؟ هاتِ على أوزانِها ثلاثَ كلمات.

(هـ) أعرب البيت كله مفرداتٍ وجُملاً.

قلبُ الواو ياءً:

إنْ يَسْكُنِ السابِقُ من واوٍ ويا واتّصــلا ومِــنْ عُــروضٍ عَريــا
فيــاءً الــواوَ اقْلِــبَنَّ مُــدْغِما وشَـذّ مُعْطًى غيرَ ما قد رُسِما

✦ ✦ ✦

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة، وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون -وكان سكونها أصلياً- أُبْدِلَت الواو ياء، وأدغمت الياءُ في الياء، وذلك نحو «سيّد، وميّت»، والأصل سَيْوِد، ومَيْوِت، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، فصار سيّد وميّت.

فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك؛ نحو: «يعطي واقد»، وكذا إن عرضت الياء أو الواو للسكون؛ كقولك في رؤية: «رُوَيَة» وفي «قَوِي»: «قَوْيَ»[1]، وشذ التصحيح في قولهم: «يومٌ أَيْوَم»[2] وشذّ -أيضاً- إبدال الياء واواً في قولهم: «عوى الكلب عوّة»[3].

قلب الواو والياء ألفاً:

مِنْ ياء او واوٍ بتحريكٍ أُصِلْ ألفاً ابْدِل بعدَ فتْحٍ مُتَّصِل

---

(1) وكذلك إن كان السابق منهما متحركاً مثل: «طويل، غيور» أو كان السابق غير متأصل؛ أي: عارض الذات؛ مثل: «ديوان» أصله دِوّان، وبويع أصل الواو ألف «بايع».

(2) يوم أيوم أي: حصلت فيه شدة، ومثله: رجاء بن حيوة، وعوى الكلب عوْيَةً.

(3) اطرد الإعلال والتصحيح في تصغير ما يكسر على (مفاعل) من محرك الواو مثل: «جدول، وأسود»، فتقول: «جُدَيْوِل وأُسَيْوِد، أو جُدَيّل وأُسَيّد».

إن حُرِّك التالي وإن سُكِّنَ كَفَّ إعلالَ غيرِ اللامِ وهي لا يُكَفّْ
إعلالُها بساكنٍ غيرِ أَلِفْ أو ياءٍ التشديدُ فيها قد أُلِفْ

✦ ✦ ✦

إذا وقعت الواو والياء متحركة بعد فتحة قلبت ألفاً؛ نحو: «قال، وباع» أصلهما «قَوَلَ وبَيَعَ»، فقلبت الواو والياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، هذا إن كانت حركتها أصلية، فإن كانت عارضةً لم يُعْتَدَّ بها؛ كَجَيَل، وتَوَم[1]، أصلهما جَيْأَلٌ، وتَوْأَمٌ، نقلت حركة الهمزة إلى الياء والواو فصار: جَيَلاً وتَوَماً[2].

فلو سكن ما بعد الياء أو الواو ولم تكن لاماً وجب التصحيح؛ نحو: «بَيان، وطَويل» وإن كانتا لاماً وجب الإعلال، ما لم يكن الساكنُ بعدهما ألفاً، أو ياء مُشَدَّدةً، كَرَمَيَا وعَلَوِيٌّ، وذلك نحو: «يخشَوْنَ»، أصله يَخْشَيُون، فقلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت؛ لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة.

✦ ✦ ✦

وصحّ عَيْنُ فَعَلٍ وفَعِلاَ ذا أَفْعَلٍ كأغْيَدٍ وأَحْوَلا

✦ ✦ ✦

كلُّ (فَعِلَ)[3] كان اسمُ الفاعلِ منه على وزن أَفْعَلَ فإنه يلزم عينَه التصحيحُ؛ نحو: «عَوِر فهو أعور، وهَيِفَ فهو أهيف، وغَيِدَ فهو- أغيد، وحَوِل

---

(1) الجيل: من أسماء الضبع، والتوم: أحد التوءَمين.

(2) إن كان ما قبل الواو غير مفتوح صحتا مثل «العِوَض، والحِيَل، والسُّوَر».

(3) أي: كل فعل كان على وزن (فَعِلَ) اللازم الدال على لون أو خلقة أو وصف ظاهر في البدن مثل: «سوِد وعوِر وغيد»، وإنما صحت عين هذا الفعل حملاً على ما هو بمعناه، وهو افعلّ كاعوَرّ؛ لأن عينه صحت لسكون ما قبلها وما بعدها، فحمل هذا عليه وحمل على هذا مصدره.

فهو أحول»، وحمل المصدر على فعلِهِ؛ نحو: «هيَف- وغَيَد[1]، وعَوَر، وحَوَل».

وإن يَبِنْ تفَاعُلٌ مِن افْتعَلْ والعينُ واوٌ سَلِمَتْ ولم تُعَلّ

✦ ✦ ✦

إذا كان (افتَعَل) مُعْتَلَّ العين فحقُّهُ أن تُبْدَل عينهُ ألفاً؛ نحو: «اعْتادَ، وارتاد»؛ لتحركها وانفتاح ما قبله، فإن أبان (افتعل) معنى «تَفَاعَلَ» -وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية- حُمِلَ عليه في التصحيح إن كان واويّاً؛ نحو: «اشتوروا»[2]، فإن كانت العينُ ياءً[3] وجب إعلالها؛ نحو: «ابتاعوا، واستافوا»؛ أي: تضاربوا بالسيوف.

✦ ✦ ✦

وإنْ لِحرفَيْنِ ذا الاعلال استُحِقّْ

صُحّحَ أوّلٌ، وعَكْسٌ قد يَحِقّْ

✦ ✦ ✦

إذا كان في كلمة حرفا عِلّةٍ[4]؛ كل واحد متحرك مفتوح ما قبله؛ لم يجز إعلالهما معاً؛ لئلا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان، فيجب إعلال أحدهما وتصحيح الآخر، والأحق منهما بالإعلال الثاني؛ نحو: «الحَيَا، والهَوَى»، والأصل: حيَيٌ وَهَوَيٌ، فُوجِد في كل من العين واللام سببُ الإعلال، فعمل به

---

(1) الهَيَف: ضمور البطن والخاصرة، والغَيَد: نعومة البدن.

(2) فإن لم يدل على التفاعل فإنه يجب إعلاله؛ مثل: «اختان، واجتاز» بمعنى: خان وجاز.

(3) لم يشترط في الياء أن تكون عين فعلٍ دال على التفاعل لقربها من الألف، فكانت أحقَّ بالإعلال من الواو.

(4) فاجتماع الواوين مثل: «الحوى» والياءين مثل: «الحيا»، والواو والياء مثل: «الهوى»؛ الأصل فيهن «الحوَوُ، والحيَيُ، والهوَيُ».

في اللام وحدها لكونها طَرَفاً، والأطرافُ محلُّ التغيير، وشَذَّ إعلالُ العينِ وتصحيح اللام نحو: «غاية»[1].

✦ ✦ ✦

وعَيْنُ ما آخرُهُ قد زيد ما
يَخُصُّ الاسمَ واجبٌ أن يَسْلَما

✦ ✦ ✦

إذا كان عينُ الكلمة واواً متحركة مفتوحاً ما قبله، أو ياء متحركة مفتوحاً ما قبلها، وكان في آخرها زيادة تخص الاسمَ؛ لم يَجُزْ قَلْبُها ألفاً، بل يجب تصحيحها، وذلك نحو: «جَوَلان، وهَيَمان»، وشَذَّ: «ماهان، وداران»[2].

قلب النون ميماً:

وقَبْلَ «با» اقْلِبْ ميماً النُّونَ إذا
كان مُسَكَّناً كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا

لما كان النُّطقُ بالنون الساكنة قبل الباء عَسِراً وَجَبَ قلب النون ميماً، ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة، ويجمعهما قوله: «مَنْ بَتَّ انبذا». أي: مَنْ قطعك فألقِه عن بالك واطرحه، وألف «انبذا» مبدلةٌ من نون التوكيد الخفيفة[3].

---

(1) (غاية) ومثلها (راية) وكذا (آية) عند الخليل، فأصلها «غيَيَة، وريَيَةٌ وأيَيَةٌ» قلبت الياء الأولى ألفاً شذوذاً، فصارت: «غاية وراية وآية»، وهذا أسهل الأقوال في آية.

(2) الأصل فيهما: مَوَهان ودوران، وقيل: إنهما اسمان أعجميان لا يَرِدان على القاعدة.

(3) وأبدلت الميم من النون شذوذاً؛ كقولهم في البَنَان: «البَنَام»، وجاء العكس كقولهم: «أسود قاتن»، وأصله: قاتم.

فصل

الإعلال بالنقل:

لساكنٍ صَحَّ انقُلِ التحريكَ مِن

ذي لِينٍ اتٍ عَيْنَ فعلٍ كأَبِنْ[1]

✦ ✦ ✦

إذا كانت عين الفعل ياءً أو واواً متحركة، وكان ما قبلها ساكناً صحيحاً؛ وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلها؛ نحو: «يَبِينُ ويقُوم»، والأصل يَبْيِنُ ويَقْوُمُ -بكسر الياء وضم الواو- فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما -وهو الباء والقاف- وكذلك في «أَبِنْ»[2].

فإن كان الساكنُ غيرَ صحيحٍ لم تنقل الحركة؛ نحو: «بايَعَ، وبَيَّنَ، وعَوّق».

ما لم يكُنْ فِعلَ تَعَجُّبٍ ولا كابيضَّ أو أَهْوى بلام عُلِّلا

✦ ✦ ✦

---

(1) **لساكن**: جار ومجرور متعلق بـ(انقل)، **صح**: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، **والجملة** في محل جر صفة لـ(ساكن)، **انقل**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **التحريكَ**: مفعول به، **من**: حرف جر، **ذي**: مجرور بـ(من) وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة، والجار والمجرور متعلق بـ(انقل)، **ذي**: مضاف، **لين**: مضاف إليه، **آت**: صفة لـ(ذي) أو لـ(لين)، مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، **عين**: حال من الضمير المستتر في (آت)، عين: مضاف، **فعلٍ**: مضاف إليه، **كأبن**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كأبن.

(2) أبن: أصلها: أبْيِنْ؛ كأكرِمْ، نقلت حركة الياء إلى الباء، فالتقى ساكنان، فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين، فأصبحت (أبِنْ).

أي: إنما تُنقل حركةُ العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل للعجب، أو مُضَاعَفًا، أو مُعْتَلَّ اللام، فإن كان كذلك فلا نَقْلَ؛ نحو: «ما أَبْيَنَ الشيءَ! وأبْيِنْ به! وما أقومه! وأَقْوِمْ به!»، ونحو: «ابيضَّ واسْوَدَّ»، ونحو: «أهْوَى».

ومِثْلُ فِعْلٍ في ذا الاعْلاَلِ اسمُ

ضَاهَى مُضَارِعاً وفيه وسْمُ[1]

✦ ✦ ✦

يعني: أنه يثبت للاسم الذي يشبه الفعلَ المضارعَ -في زيادته فقط أو وزنه فقط- من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل.

فالذي أشبه المضارع في زيادته فقط: «تِبِيعٌ»، وهو مثال: تِحْلِئ[2] من البيع، الأصل تِبْيِعٌ -بكسر التاء وسكون الياء- فنقلت حركة الباء إلى الباء فصار تِبِيع.

والذي أشبه المضارع في وزنه فقط: «مَقَام»، والأصل: مَقْوَم، فنقلت حركة الواو إلى القاف، ثم قلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة.

---

(1) **ومثل**: مبتدأ، وهو مضاف، **فعلٍ**: مضاف إليه، **في**: حرف جر، **ذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ(في) والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(مثل)، **الإعلال**: بدل من اسم الإشارة مجرور، **اسم**: خبر المبتدأ، **ضاهى**: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، **والجملة** في محل رفع صفة لـ(اسم)، **مضارعاً**: مفعول به لـ(ضاهى)، **وفيه**: الواو حالية، فيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وسم**: مبتدأ مؤخر، **والجملة** في محل نصب حال.

(2) تِحْلِئ: قشر الأديم والجلد مما يلي منبت الشعر، أو يطلق على وسخه وشعره.

فإن أشْبَهه في الزيادة والزِّنَة؛ فإما أن يكون منقولاً من فِعْلٍ أو لا، فإن كان منقولاً منه أُعِلَّ كيزيد، وإلاَّ صَحَّ كأبْيَض وأَسود.

✦ ✦ ✦

ومِفْعَـــلٌ صُـــحّحَ كالمِفْعـــالِ

وأَلِـــفَ الإفْعـــالِ واسْـــتِفْعَالِ

أَزِلْ لـذا الإعـلال والتـا الْـزَمْ عـوَضْ

وحَـــذفُها بالنقـــل رُبّمـــا عَـــرَضْ

✦ ✦ ✦

لما كان (مِفْعالٌ) غير مُشْبِهٍ للفعل استحق التصحيح كِمسْوَاك، وحُمِل (مِفْعَلٌ) عليه؛ لمشابهته له في المعنى، فصحح كما صُحِّحَ (مفعال)؛ كمِقْوَل ومِقْوال.

وأشار بقوله: «وألف الإفعال واستفعال أزل – إلى آخره» إلى أن المصدر إذا كان على وزن (إفعال أو استفعال)، وكان معتلَّ العين؛ فإن أَلِفَه تحذف لالتقائها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر، وذلك نحو: «إقامة واستقامة»، وأصله: «إقْوَام واستِقْوَام»، فنقلت حركة العين إلى الفاء، وقلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها، فالتقى أَلفان، فحُذِفت الثانية منهما، ثم عَوِّضَ منها تاء التأنيث، فصار: إقامة واستقامة، وقد تحذف هذه التاء؛ كقولهم: «أجابَ إجاباً»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[1].

([1]) آية ٣٧ من سورة النور: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ...﴾.

ورد تصحيح (إفعال واستفعال) وفروعهما في ألفاظ؛ منها: أَعول إعوالاً، واستحوذ استحواذاً، وهو سماعي، وقيل: لغة فصيحة يُقاس عليها.

وما لإفعالٍ مِنَ الحذف وَمِن
نَقْلِ فمفعولٌ به أياً قَمِنْ[1]
نحو «مِبيعٍ، ومصونٍ» ونَدَرْ
تصحيحُ ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

✦ ✦ ✦

إذا بُنِيَ مفعولٌ من ألف المعتل العين -بالياء أو الواو- وجب فيه ما وجب في (إفعال واستفعال) من النقل والحذف، فتقول في (مفعول) من (باع وقال): «مِبيعٌ، ومقُولٌ»، والأصل: «مَبْيُوع، ومَقْوُول»، فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها، فالتقى ساكنان؛ العينُ وواوُ مفعول، فحُذِفت واو المفعول، فصار: مَبيع ومَقول، وكان حَقُّ (مَبِيع) أن يقال فيه: «مَبُوع»، لكن قلبوا الضمة كسرةً لتَصِحَّ الياء.

وندر التصحيح فيما عينه واو، قالوا: «ثوبٌ مَصْوُون»، والقياس: مَصُونٌ.

ولغة تميم تصحيح ما عينُه ياءٌ، فيقولون: «مَبْيوع، ومَخْيوط»؛ ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى: «وندر تصحيح ذي الواو، وفي ذي اليا اشْتَهَر.

✦ ✦ ✦

وصَحّحِ المَفْعُولَ من نحو عدا وأَعلِلِ انْ لم تَتَحَرَّ الأجْوَدا

✦ ✦ ✦

---

(1) **وما**: اسم موصول مبتدأ، لـ(إفعال)، **ومن الحذف**: جاران ومجروران متعلقان بمحذوف صلة، **ومن نقل**: الواو عاطفة، **من نقل**: جار ومجرور معطوف على (من الحذف)، **فمفعول**: الفاء زائدة، مفعول: مبتدأ ثان، **به**: جار ومجرور متعلق بـ(قمن)، **أيضاً**: مفعول مطلق منصوب، **قمن**: خبر المبتدأ الثاني مفعول، **وجملة** المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول الذي هو اسم الموصول.

إذا بُني (مَفْعُولٌ) من فعلٍ مُعْتَلِّ اللام؛ فلا يخلو: إما أن يكون معتلاً بالياء أو الواو، فإن كان معتلاً بالياء وجب إعلاله بقلب واو (مفعول) ياء وإدغامها في لام الكلمة؛ نحو: مَرْمِيٌّ، والأصل: مَرْمُويٌ، فاجتمعت الواو والياء، وسَبَقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وإنما لَمْ يذكر المصنف -رحمه الله تعالى- هذا هنا لأنه قد تقدّم ذكره.

وإن كان معتلاً بالواو فالأجود التصحيح إن لم يكن الفعل على (فَعَلَ) نحو: «مَعْدُوٌّ» من (عدا)؛ ولهذا قال المصنف: «من نحو عدا»، ومنهم من يُعِلُّ فيقول: «مَعْدِيّ»[1]، فإن كان الواوي على (فَعِلَ)؛ فالفصيح الإعلال؛ نحو: «مَرْضِيٌّ»[2] من (رَضِيَ)، قال الله تعالى: ﴿ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾[3]، والتصحيح قليل؛ نحو: «مَرْضُوٌّ».

كذاك ذا وجْهَيْنِ جا (الفُعُولُ) مِنْ
ذي الواوِ لامَ جَمْعٍ اوْ فردٍ يَعِنّْ

✦ ✦ ✦

(1) معديّ: أصله «مَعْدُوو» قلبت الواو الثانية ياء حملاً على فعل المفعول؛ لأن واوه تقلب ياء لتطرفها إثر كسرة، فصارت «معدوي»، ثم قلبت الواو الأولى ياء لاجتماعها مع الياء، ثم أُدغمت الياء في الياء وكسرت الضمة لمناسبة الياء فصارت «معدي».

(2) مرضيّ: أصله «مَرْضُوو» قلبت الثانية ياء حملاً على الفعل، ثم قلبت الأولى ياء لاجتماعهما، وإنما كان الإعلال في ذلك هو الفصيح الوارد في القرآن الكريم؛ لأن موافقة المفعول لفعله أَوْلى من مخالفته، وشذ قراءة بعضهم: «راضيةً مرضُوّةً» [الفجر: ٢٨].

(3) آية ٢٨ سورة الفجر.

إذا بُنِيَ اسمٌ على (فُعُول)؛ فإن كان جمعاً، وكان لامه واواً؛ جاز فيه وجهان: التصحيح والإعلال؛ نحو: «عُصِيٍّ، ودُلِيٍّ[1]»، في جمع (عصا، ودلو)، و«أُبُوٌّ وبُحُوّ» جمع أبٍ وبَحْوٍ[2]، والإعلال أجود من التصحيح في الجمع.

وإن كان مفرداً جاز فيه وجهان: الإعلال والتصحيح، والتصحيح أجود؛ نحو: «علا علوّاً، وعتا عُتُوّاً»، ويقلُّ الإعلال نحو: «قَسا قِسِيّاً»؛ أَيْ: قسوةً.

✦ ✦ ✦

وَشَاعَ نحو نُيَّمٍ في نُوَّم ونحو نُيَّامٍ شُذُوذُه نُمِي

✦ ✦ ✦

إذا كان (فُعّل) جمعاً لِما عينه واوٌ جاز تصحيحه وإعلاله إن لم يكن قبل لامه ألف؛ كقولك في جمع صائم: «صُوَّم وصُيَّم»، وفي جميع نائم: «نُوَّم ونُيّمٌ»[3].

فإن كان قبل اللام ألف وجب التصحيح، والإعلال شاذ؛ نحو: «صُوّام» و«نوّام»، ومن الإعلال قوله:

---

(1) «عصيّ، دليّ» أصلهما: «عُصُوُوٌ، دُلُوو» قلبت الواو الثانية ياء لثقل الواوين مع الضمة في الجمع، ثم قلبت الواو الأولى ياء لاجتماعها مع الياء، ثم أُدْغمت الياء في الياء، وكسرت عين الكلمة لمناسبة الياء، ثم كسرت فاء الكلمة إتباعاً لها، وقد تبقى فاء الكلمة مضمومة على الأصل.

(2) النجُو: السحاب الذي هراق ماءه.

(3) لا بد لهذا الجمع أن يكون صحيح اللام، فإن أعلت اللام وجب التصحيح؛ لئلا يتوالى إعلالان؛ مثل: «شُوّى، غُوّى» جمعَي شاوٍ، غاو.

٨٥ فَمَا أرَّقَ النُّيّامَ إلاَّ كلامُها[١]

فصل

ذو اللـين فـا تـا فـي افتعـال أُبْـدِلا

وشَـذَّ فـي ذي الهَمْـزِ نحـو ائْـتَكَلاَ

✦ ✦ ✦

إبدال الواو والياء تاءً:

إذا بُني (افتعال) وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب إبدال حرفِ اللين تاء نحو: «اتصال، واتصل، ومُتّصِل، والأصل فيه: «اوْتِصال واوْتَصَل، ومُوتَصِل»[٢].

---

(١) هذا عجز بيت لأبي النجم الكلابي، وصدره:

ألا طرقتنا ميّةٌ بْنةُ منْذِر

طرقتنا: أتتنا ليلاً، أرق: أسهر.

المعنى: إن هذه المرأة قد جاءتهم ليلاً فأطار حديثها النوم من أعين هؤلاء الناس وأمضوا ليلتهم مسهرين.

الإعراب: **ألا**: أداة استفتاح، **طرقتنا**: طرق: فعل ماض، والتاء للتأنيث، ونا: مفعول به ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب، **ميّة**: فاعل مرفوع، **بنة**: صفة لـ(مية) مرفوع بالضمة الظاهرة، بنة: مضاف، **منذر**: مضاف إليه، **فما**: الفاء عاطفة، وما: نافية، **أرّق**: فعل ماض مبني على الفتح، **النيّام**: مفعول به مقدم، **إلا**: أداة حصر، **كلامها**: كلام: فاعل مرفوع، وهو مضاف، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضافٌ إليه.

الشاهد: «نيَّام» حيث أعلَّ بقلب الواو ياء مع أنه قبل لامه ألف، وهو شاذ، والقياس التصحيح «نوّام».

(٢) ومثال اليائي: «اتِّسار، اتِّسر، متَّسر» أصلها: «ايتسار، ايتسر، ميتسر».

أتت الياء قبل تاء الافتعال، فأبدلت تاء، وأدغمت التاء بالتاء، فأصبحت اتِّسَار، وكذا الباقي.

فإن كان حرف اللين بدلاً من همزةٍ لم يَجُزْ إبداله تاء، فتقول في (افتعل) من الأكل: «ائتكل»، ثم تبدل الهمزة ياء، فتقول: «ايتكل»، ولا يجوز إبدال الياء تاء، وشذ قولهم: «اتّزر» بإبدال الياء تاء[1].

✦ ✦ ✦

طــا تــا افتعــالٌ رُدَّ إثــر مُطْبِــقِ

فــي ادّان وازْدَدْ وادّكِــرْ دالاً بقــي

✦ ✦ ✦

إبدال تاء الافتعال طاءً أو دالاً:

إذا وقعت تاء (افتعال) بعد حرف من حروف الإطباق –وهي الصاد والضاد والطاء والظاء– وجب إبداله طاءً؛ كقولك: «اصطبر، واضطجع، واظطعنوا، واظطلموا»[2]، والأصل: اصتبر، واضْتجع، واطْتعنوا، واظتلموا، فأبدلت من تاء الافتعال طاء.

وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالاً؛ نحو: «ادَّانَ، وازدَدْ، وادَّكِرْ».

---

(1) اتزر: أصلها ائتزر: بهمزة مكسورة للوصل وهمزة ساكنة؛ لأنه من الإزار، قلبت الهمزة الثانية الساكنة ياء من جنس حركة ما قبلها، فأصبحت ايتزر، ثم أبدلت الياء تاء، وأدغمت التاء بالتاء، فأصبحت اتّزر، وهذا الإبدال الثاني يقتصر فيه على السماع.

(2) ولك في (اظطلم) ثلاثة أوجه:

(أ) إظهار كل منهما على الأصل، فتقول: «اظطلم».

(ب) إبدال الظاء طاء مع الإدغام، فتقول: «اطّلم».

(ج) إبدال الطاء ظاء مع الإدغام، فتقول: «اظّلم».

والأصل: ادْتَانَ، وازْتَدْ، واذتكر، فاستثقلت التاء بعد هذه الأحرف، فأبدلت دالاً، وأدغمت الدال في الدال[1].

فصل

الاعلال بالحذف:

فـا أَمْـرٍ اوْ مُضـارِعٍ مِـنْ كَوَعَـدْ احْـذِفْ، وفـي كَعِدَةٍ ذاك اطّرَدْ
وحذفُ همزِ أَفْعَلَ استمرَّ في مضَـــارِعٍ وَبِنْيَتَـــىْ مُتّصِـــفِ

✦ ✦ ✦

إذا كان الفعل الماضي[2] معتل الفاء كَوَعَدْ وجب حذفُ الفاء في الأمر، والمضارع، والمصدر إذا كان بالتاء، وذلك نحو «عِدْ، يَعِدُ، وعِدَةً». فإن لم يكن المصدر بالتاء لم يجزْ حذف الفاء كَوَعْدٍ.

وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع، واسم الفاعل، واسم المفعول، نحو قولك في أكرم: «يُكرِم» والأصل «يُؤَكْرِم»، ونحو «مُكرِم، ومُكرم» والأصل «مُؤَكْرِم ومؤكرَم» فحذفت الهمزة في اسم الفاعل واسم المفعول[3].

---

(1) ولك في (اذكر) الأوجه الثلاثة المتقدمة في (اظطلم)، فتقول: «ادَّكر، واذَّكر، واذكر»، وقد قرئ شاذاً قوله تعالى: «فهل من مُذّكِر» [القمر: ١٥].

(2) إذا كان الماضي ثلاثياً واويّ الفاء مفتوح العين فإن فاءه يجب حذفها في المضارع والأمر؛ مثل: «وَزن يزن زِنْ»، ويجوز حذف الواو في المصدر والتعويض عنها تاء في آخره، فتقول: «وعْداً أو عِدةً، وزْناً أو زِنةً».

(3) فلو أبدلت همزة «أفعل» هاءً مثل «هراق» في أراق، أو عيناً مثل «عنهل الإبل» لغة في أنهلها؛ أي: سقاها نهلاً؛ لم تحذف، وتفتح الهاء والعين، فتقول: هَراق، يُهَريق، مُهَرِيق، مُهَراق؛ بفتح الهاء في الجميع.

ظِلْتُ وظَلْتُ في ظَلِلْتُ استُعملا

وقِرْنَ في اقْرِرْنَ، وقَرْنَ نُقِلاَ

✦ ✦ ✦

إذا أُسْنِد الفعلُ الماضي، المضاعفُ، المكسور العين، إلى تاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: إتمامهُ؛ نحو: «ظَلِلْتُ أَفْعَلُ كذا»؛ إذا عملتَه بالنهار.

والثاني: حذف لامه، ونقل حركة العين إلى الفاء؛ نحو: «ظِلْتُ»[1].

والثالث: حذف لامه، وإبقاء فائه على حركتها؛ نحو: «ظَلْتُ».

وأشار بقوله: «وقِرْنَ في اقْرِرْنَ» إلى أن الفعلَ المضارعَ، المضاعفَ، الذي على وزن (يَفْعِلْنَ) إذا اتصل بنون الإناث؛ جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء، وكذا الأمر منه، وذلك نحو قولك في (يقْرِرْنَ)[2]: «يَقِرْنَ»، وفي (اقرِرْنَ): «قِرْنَ».

وأشار بقوله: «وقَرْنَ نُقِلا» إلى قراءة نافع وعاصم: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾[3] -بفتح القاف- وأصله: اقْرَرْنَ، من قولهم: «قَرَّ بالمكان يَقَرُّ»[4]، بمعنى: يَقِرُّ،

---

(1) ذهب بعض العلماء إلى أن المحذوف العين، وهذا أفضل من القول بحذف اللام، وسيذهب ابن عقيل بعد قليل إلى أن المحذوف في «يقرن، قِرن» العين.

(2) من قَرَرَ بالمكان يَقْرِر -كضرب يضرب- قراراً وقروراً.

(3) من آية ٣٣ سورة الأحزاب وهي: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

(4) من قرِرَ بالمكان يقْرَر -كعلم يعلم- قراراً.

حكاه ابن القطّاع، ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة، وهو نادر؛ لأن هذا التخفيف إنما هو للمكسور العين[1].

(1) جاء في «لسان العرب»: «قال الفراء: «قِرْنَ في بيوتكن» هو من الوَقار، وقرأ عاصم وأهل المدينة ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ قال: ولا يكون ذلك من الوقار، ولكن يُرى أنهم إنما أرادوا: «واقرَرْن في بيوتكن»، فحذف الراء الأولى، وحُوّلت فتحتها في القاف، قال: ومن العرب من يقول: «واقرِرْن في بيوتكن»، فإن قائل قائل: (وقِرْن) يريد: واقررن، فتحوّل كسرة الراء إذا سقطت إلى القاف؛ كان وجهاً، وقال أبو الهيثم: «وقِرْن في بيوتكن» عندي من القرار، وكذلك من قرأ: «وقَرْن»؛ فهو من القرار، وقال: قَرَرْت بالمكان أقِرّ، وقَرَرْت أقَرّ.

أسئلة ومناقشات

١- ما الإعلال الذي يحدث إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة والسابقة ساكنة؟ وما شرط ذلك القلب؟ ولِمَ شذَّ قولهم: (يومٌ أيَومُ)؟ وقولهم: (عوى الكلب عوَّة)؟

٢- افرق بين الإعلال والإبدال وبيِّن أيهما أشمل من الآخر مع التمثيل لما تقول.

٣- ما شرط قلب الواو والياء ألفاً؟ وضِّح ذلك بالتفصيل مع التمثيل.

٤- لِمَ لَمْ تُعلَّ الكلمات الآتية: (هَيَفٌ- اسْتَحْوَذَ- اشْتَوَرُوا- دَوَرَان- الحَيَا- الهَوَى- عَايَنَ- هَيَمَانِ- بَيَان)؟

٥- ما الإعلال بالنقل؟ ومتى تنقل حركة الحرف المعتل إلى الصحيح الساكن قبله؟ مثِّل.

٦- ما الإعلال بالحذف؟ مثِّل له موضحاً سبب الحذف.

٧- بيِّن الإعلال في الكلمات الآتية:

(مقال- استنارة- مَبِيع- مَصُون- يقول).

٨- مثل لما يأتي في جمل تامة:

كلمة فيها إعلال بالنقل، كلمة فيها إعلال بالقلب، كلمة فيها إعلال بالنقل ثم القلب، كلمة فيها إبدال لا يكون إعلالاً، وأخرى فيها إبدال يوصف بأنه إعلال كذلك، كلمة أبدلت فيها الواو من الياء، وأخرى بالعكس.

٩- اجمع كلمتَي (ظبي ونِضْو) على (أفعال) وبيِّن ما حدث فيهما من تغيير.

١٠- قال تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ ﴾[١]- ﴿ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ﴾[٢].

زن الكلمتين اللتين تحتهما خط، ثم بيِّن ما فيهما من حروف أصلية وزائدة، ثم ما فيهما من إعلال كذلك موضحاً القاعدة.

١١- متى تُبدَل تاء الافتعال طاءً؟ عدِّد حروف الإطباق، ثم مثِّل بكلمات مختلفة لهذا الإبدال تستوعب حروف الإطباق.

١٢- متى تُبدل تاء الافتعال دالاً؟ مثِّل بأمثلة مختلفة تستوعب القاعدة.

١٣- اشرح متى يجب حذف فاء المثال؟ وعين الأجوف؟ مثل لذلك، وبِمَ يسمى هذا النوع من الإعلال؟.

١٤- متى يجب حذف الهمزة في المضارع والمشتقات المختلفة؟ مثِّل.

١٥- ما الأوجه الجائزة في الماضي الثلاثي المكسور العين الذي عينه ولامه من جنس واحد عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك؟ مثِّل لذلك.

(١) آية ٣٠ من سورة الرعد.

(٢) آية ٨ من سورة الرحمن.

تمرينات

١- اشرح ما في الكلمات الآتية من إبدال أو إعلال:

(مُتّصل- اتّعَد- اظطلم- ادَّكر- ازدجر- مضطجع- مُتّسِر- ازدان- ازدهر- اصطبار- مُتّعد- مُوسِر- قُوتل- غُزَيِّل- سيِّد- قُصَيٌّ).

٢- قال الشاعر:

أداراً بحزوى هجت للعين عَبرة

فماء الهوى يرفَضَّ أو يترقرق

(أ) زن ما تحته خط من الكلمات ميزاناً صرفياً.

(ب) لماذا لم تُعَلَّ كلمتا (حُزْوى- الهوى) في البيت؟

٣- أسند الفعل (مَلَّ) إلى ضمائر الرفع المتحركة وبيِّنْ ما يجوز فيه من وجوه مع الضبط بالشكل.

٤- يُقال: (قَرَّ في البيت يقرُّ قِرَّ).

أسند المضارع والأمر من العبارة السابقة إلى نون النسوة مبيناً ما يجوز من وجوه مع الضبط بالشكل.

٥- صُغْ ما يأتي وبيِّن ما حدث فيه من إعلال:

(أ) اسم مفعول من (رأى- نَسيَ- أبقى).

(ب) اسم فاعل من (أتى- رَضِيَ- اتَّزن).

(ج) صيغة (افْتَعَل) من (زجر- دَان- زهر- طلع).

٦- وضِّح السبب في عدم نقل حركة العلة إلى ما قبلها من ساكن صحيح فيما يأتي:

«مِقْوَد الجمل- جَدْوَل الحِصَص- أحورُ العين- أثْوُبٌ يمنيّة- قَسْوَرة الصحراء».

٧- هات المضارع والأمر والمصدر من (وعد) وضَعْها في جمل تامة مبيناً ما فيها من حذف وسببه.

٨- اجمع الكلمات (واعِدة- واقِية- وَاصلة) على (أفاعل) وبيِّن ما حدث فيها من تغيير:

٩- ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ﴾[١]- ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾[٢]- ﴿يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾[٣]- ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾[٤]- ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾[٥]- ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[٦].

بيّن ما حدث في الكلمات التي تحتها خط من تغيير، واشرح السبب فيما سبق من نصوص قرآنية.

١٠- قال ابن الرومي:

حيَّتْك عنّا شمالٌ طاف طائفها ... بجنّةٍ نفحت رَوْحاً وريحانا

هبّتْ سُحيراً فناجى الغُصْنُ موسوساً ... وتنادى الطير إعلانا

اشرح البيتين مبيّناً ما راقك من أسرار الجمال فيها، ثم بيِّن ما في «طائفها- ناجى» من إبدال.

---

(١) آية ٣١ سورة النبأ.

(٢) آية ٦٩ سورة مريم.

(٣) آية ٢٣ سورة مريم.

(٤) آية ٢ سورة الكهف.

(٥) آية ٢٨ سورة مريم.

(٦) آية ٣٨ سورة آل عمران.